

# وصية نافعة لطلاب العلم بالسودان بعد دورة التعليق على تفسير السعدي للشيخ محمد هشام طاهري حفظه الله

محمد هشام طاهري

الطيب المبارك الذي انست به انست فيه وبرئت دينه ببرامجكم العلم ومتابعتمكم الله جل وعلا ان يأخذ بأيديكم العلم النافع والعمل الصالح. حقيقة ما رأيتم من جلد الطلاب شيء يثلج الصدر - [00:00:00](#)

ويفرح القلب ويجعل الانسان يتمنى ان يكون مع طلاب العلم دوما حتى زاد نفعا وانتفاعا الوصية الاولى التي اوصيكم بها ان تتذكروا دوما انكم من وراث النبي صلى الله عليه وسلم. فانتم شامة الناس - [00:00:32](#)

وانتم قدوة الناس وانتم ائمة الناس. شئتم ام ابئتم الناس ينظرون اليكم نظرة الاقتداء الناس ينظرون اليكم ويرون فيكم الشامة كبيرة من الكبائر وهم لا يرون في انفسهم الكبائر شيئا - [00:00:58](#)

ذلك لان الله جل في علاه وضعكم موضع وضعكم في موضع يحسدكم عليه القاصي والدان ان كان الناس قد انشغلوا بدنيا فانية ومناصب زائلة ورياء ومترفات فانية وبادية فانتم شغلتم الله في طلب ميراث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وهذه من - [00:01:24](#)

عظيمة ما بعدها منقبة لا سيما اذا ترتب عليها العمل فليتذكر كل واحد منا دوما وابدا انه قد عرف من ميراث النبي صلى الله عليه وسلم فكيف ينظر الناس اليه؟ الناس ينظرون الى اهل الغناء - [00:01:59](#)

والى اهل الجاه والى اهل المناصب وانتم ينظرون اليكم نظرة العلم نظرة الدعوة نظرة العمل واعظم ما ينبغي ان يتميز به طالب العلم الخلق هذي الوصف العظيم المبارك الذي وصف الله به نبيه في القرآن - [00:02:23](#)

وانك لعلی خلق عظيم وهذا الوصف جاء للنبي صلى الله عليه وسلم من الله تبارك وتعالى عموما وخصوصا جاء هذا الوصف وهو يتعامل مع الكفار يتعامل مع من يؤذيه يتعامل مع من يسبه ويشتمه ويحقره ويخذله - [00:02:51](#)

ومع هذا كله بلغ المنتهى الخلق حتى وصفه ربه بقوله وانك لعلی خلق عظيم فطالب العلم لابد ان يكون على خلق عظيم. اقتدام لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لا سيما - [00:03:19](#)

ونحن ندعي اننا على ميراث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. الميراث العظيم يظهر في واعظم معاني الخلق وانك لعلی خلق عظيم كما قال ابن عباس وانك لعلی دين عظيم - [00:03:41](#)

انك لعلی خلق عظيم اي دين عظيم في الاعتقاد العبادات في الاخلاق في المعاملات انت على شيء عظيم ينبغي ان تدرك ان الله جل وعلا لما سلك بك مسلك العلماء وطلبة العلم - [00:04:02](#)

انك يجب ان تتميز بالخلق ان تميز الناس بامورهم فانت تتميز باخلاقك. والوصية الثالثة اياك واياك ان تكون معول هدم في دين الله تبارك وتعالى. ومهما قدرت ومهما استطعت فكن لبنة بناء - [00:04:29](#)

كبرت اللبنة ام صغرت لا ان تكون صخرة في بناء بيت الله خيرا من ان تكون معول هدي لان تكون حجرا في بناء الدعوة الى الله خير من ان تكون مهمل - [00:05:02](#)

لان تكون رملا خير من ان لا تكون شيئا المهم كن كن من مكونات بناء ولبنات البناء في دين الله تعالى. الله ناصر دينه فالله غالب على امره لكن الشأن كل الشأن هل نصر الله بك الدين او لا - [00:05:21](#)

هذا هو الامر العظيم الذي يفتخر به الذي نفتخر به في حق الصحابة رضوان الله تعالى عليهم الله ناصر دينه لكن نصر هذا الدين بالصحابة بالمهاجرين والانصار الذين قال الله عنهم ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى. ما قال فاختلف - [00:05:48](#)

فتنازع فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار فيجب على الانسان ان يدرك انه اذا اراد السعادة الابدية على وجه الكمال اتباعا لسيد البشرية صلى الله عليه وسلم - [00:06:18](#) وسيرا على هدي السلف الصالح فليكن دوما يفكر كيف ينفع هذه الامة لا يفكر في نفسه النفوس زائلة وفانية لكن الذي يبقى عند الله ما كان له ما كان لله دام واتصل - [00:06:41](#) وما كان لغير الله قطع وانفصل ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه وان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه فان كان فيه حظ النفس - [00:07:06](#)

حظ الجماعة حظ البلد حظ القبيلة ما يقبلها الله تبارك وتعالى. لا سيما في امور العبادات في امور الدين والاخلاق والمعاملات فلا بد للانسان ان يتعظ وذكر بالقرآن فذكر بالقرآن من يخاف وعيد - [00:07:24](#) بعد قراءتنا لتيسير الكريم الرحمن اذا لم تلن قلوبنا ولم تنشرح صدورنا ولم يزد ايماننا فوالله ما ندري اين نذهب ينبغي علينا ان نتعظ بالقرآن الكريم فان خير المواعظ مواعظه - [00:07:50](#) وخير الترغيبات ترغيباته وخير الترهيبات ترهيباته كما ان خير العقيدة ما دل عليه الكتاب وخير العمل ما دل عليه الكتاب وخير الخلق ما دل عليه الكتاب فبما رحمة من الله لنت لهم - [00:08:15](#) ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. الحقيقة حصل هناك بعض الامور لم نستطع معها ترتيب الجدول كما كان مخططا فاعتذر لكم عن كل امر قد وعدناكم به ولم نف - [00:08:39](#)

واعتذر لكم عن كل تقصير قد بدر فربما شددت على بعضكم او لمحت بعضكم او قلت شيئا لبعضكم او اشرتتم بشيء لبعضكم لكن تيقنوا ما كان ذلك الا بقصد التربية - [00:09:00](#) الا بقصد التزكية الا احتراما للعلم. اما اني اردت شيئا خاصا لي فما اردت فما اردت ذلك ابدا لو ان الناس كن لهم لو ان الناس كلهم وقرؤوا العلم هذا الذي يهمني - [00:09:21](#)

هذا الذي اسعى اليه ان نوقر العلم. نوقر العلم فندرسه ونعمل به فراقي لكم عزيز علي ولكنها الدنيا لقاء ففراق ولكن في الختام اسأل الله باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يجمعني واياكم في الفردوس الاعلى - [00:09:43](#) وان يجعلنا واياكم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا والى ان شاء الله في تفسير الجلالين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. واسلم عليكم جميعا - [00:10:10](#) واحدة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:30](#)